Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتصنيف النفسي : لشخصيات الناس الى نوعين : انطـــوائى وانبســـاطى يقوم على نظـرة خاطئة ، تنقضها ملاحظاتنا اليومية لأنواع ونماذج شتى من الشخصيات · كما أن هذا التصنيف يجعل العلاقات الاجتماعية بالناس هى المقياس النهائى لتقييم شخصية الانسان ، فهو اما انطوائى أو انبساطى بالنسبة لهم · وسنرى أن هذا المقيـــاس ليس صحيحا ·

أما التصنيف الأخير فينتقد من عدة وجوه :

١ ــ أنه كالتصنيف الطبى يقوم على الربط بين نوع معين من الجسم ونوع معين من الشخصية ، وأن العامل الحاسم فى هذه العلاقة هو الجسم ، وقد بينا خطأ هذه الفكرة وما تؤدى اليه من جبرية ·

٢ ــ أن الانسان الواحـد قد يجمع فى شخصيته بين كل هـذه الخصائص فيكون قوى الجسم ، اجتماعيا ، ذا سلطة ؛ ومع ذلك يكون ذا حساسية مرهفة وتفكير عميق · وقد اصطفى الله طالوت ملكا على بنى اسرائيل ؛ وكان من أسباب اصطفائه أن الله :

« زاده بسطة فى العلم والجسم » (البقرة ٢/٢٤٧)

وكثير من العلماء والمفكرين يتمتعون بأجسام قوية وصحة جيدة · وكان كثير من علمائنا المسلمين مجاهدين قاتلوا بسيوفهم فى سبيل الله ؛ وكان لهم من الكفاءة البدنية و« اللياقة » العسكرية ما جعلهم جنودا ودعاة فى آن واحد · وكان أسوتهم الحسنة فى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد أوتى أشرف العلم وهو علم النبوة ، وأشرف الحكم وهو خير أمة أخرجت للنـــاس ، كما أوتى قوة فى الجسم جعلته لا يصارع أحدا الا صرعه ·

٣ ــ أن التصنيفات النفسية الحديثة ــ ومنها التصنيف الأخير ــ تتجه غالبا الى أن تجعل الناس فى هذه الدنيا هم القياس النهائى لتقييم الشخصية · أى أن علاقة الانسان بالناس ونوع هذه العلاقة ، وما اذا كانت ترضيهم أو تسخطهم ، هى التى تحدد نوع شخصية الانسان ، وما اذا كان اجتماعيا أو انطوائيا أو محبا للمغامرة أو للتأمل · وسنرى فى هذه الدراســة أن هذا خطأ وضلال بعيـد ، لأن الناس فى تقييمهم لانســان ما ، أو حـكمهم له أو عليه ، يكونون غالبا مدفوعين بأهوائهم وما يظنون أن ذلك الانسان يجلبه لهم من نفع ، أو يدفع عنهم من ضرر ، فاذا كان فى ظنهم ينفع ويضر نافقوه ، وان كان بعكس ذلك أهملوه أو لم يقدروه حق قدره ·